يديه فاخبره يوسف انهم اولاده من زليخا امرأة العزيز
الذي بلغه خبرها فقال يعقوب اني احب ان اراها يا يوسف
وجاءت وقبلت يدي يعقوب ورجليه ووقفت بين يديه
فنظر اليها يعقوب ودعا لها فقالت فطلبت زليخا من يوسف
ان يحول اباه الى قصرها فقال لها ان ابي لا يريد زينتكن فان
شئت فاتخذي له عرشا مثل الذي بارض كنعان قال
فاسوي صفتها فوصفت لها صفة العرش قال فامرت له
زليخا باتخاذ العرش وعملت فيه معاريب على عدد اولاده
ثم سالته ان يحول اليه ثم ادعته بالطعام فتناول بعضه
قال فاقام يعقوب بارض مصر مدة اربعين سنة وهو قرير
العين فرح القلب قد جمع الله بينه وبين اولاده واحبائه
فاوحى الله اليه ان يا يعقوب اني قد اوفيت لكما قد وعدتك
به وقد اقترب اجلك فارحل من مصر لانها بلاد فراعنة جمع
فرعون وسر الى قبر ابيك اسحاق لتكون وفاتك هناك قال
فاغتم يعقوب بذلك ثم ادعا لولده يوسف وقال له يا بني
ان الله امرني بالمسير الى بلد ابائي وانا خارج يا ولدي
الى هناك في منامي نفر من اخوتك فانظر يا ولدي اذا دنا
اجلك فلا تتخذ ارض مصر لنفسك مدفنا قال ثم بعد ذلك
ودعا يوسف واولاده وزليخا واكابر مصر وشيعة يوسف
واكابر مصر الى برّ مصر فامرهم يعقوب بالانصراف فرجعوا
ثم سار هو واولاده وخدمه حتى وصل واياهم الى ارض

كنعان فاقام بها مدة ايام ثم سار الى ابيه اسحاق وجده
ابراهيم عليه السلام حديث وفاة يعقوب عليه السلام قال فلما
ان وصل هنالك اذا هو بملائكة حضور عند قبر وهو يعقوب
قال فوقف عليهم يعقوب فسالهم عن ذلك القبر فقال لهم لمن هذا
قالوا لعبد صالح كرم على ربه فقال لهم يعقوب من امم انتم
قالوا نحن ملائكة ربنا قال فنظر يعقوب الى القبر واذا هو
باقوام حسان الوجوه وهم جلوس على كراسي من الذهب
فقال يعقوب للملائكة من هؤلاء الذين على هذا
الكرسي فقالوا اولاد ابراهيم الخليل فهم يعقوب ان
يدخل يسلم عليهم فقال له الملائكة هؤلاء لا يدخل اليهم الا من
يشرب هذا الكاس قال فتناول ذلك الكاس وشرب يعقوب
فحرم ميتا عليه السلام وعلى كل نبي قبله وبعده فغسلوه هؤلاء
الملائكة وكفنوه بالكفان من الجنة وصلوا احد اولاده عليه
بجميع اخوته ودفنوه الى جانب ابيه اسحاق قال لهم اربع قبور
قبر سيدنا ابراهيم وقبر سارة زوجته وقبر اسحاق ويعقوب
عليهم السلام والله اعلم فرجع اخوة يوسف اليه واخبروه بوفاة
ابيه يعقوب عليه السلام حديث وفاة يوسف عليه السلام قال
فلما ادرك يوسف الوفاة اوصى ابنه ان يسوسهم ويكون معاهدا
لاهل مصر الذين يعبدون الاصنام ويجاهدهم في الله حق جهاده
وكانت زليخا قد توفت قبل يوسف فخرج عليها ولم يرجع يتزوج
بعدها قال فلما توفي يوسف دفن في بلده في الجانب الذي يلي البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)